مقالات زينيه المسماة بالرسائل الخضر

للشيخ زين الله بن حبيب الله الرسو النقشبندى
مشرف بلدة «ترويسكا» حفظه الله تعالى فى حياة الخضر
عليه السلام، ونزول عيسى عليه السلام قرب الساعة
وحال الشيخ ابن تيمية وقول بعض العلماء فيه وابى العلاء
المعرى، ثم فى كيفية التلفظ بحروف الهجاء

بمطبعة شرف، بقزان.

لثلث خلت من ربيع الاول ١٣٢٦ سنه

Казань.
Электро-типографія ШАРАФЪ.
1908.

71795

مقالات زينيه

Национальная библиотека
имени Ахмет-Заки Валиди

للشيخ زين الله بن حبيب الله الرسولى النقشبندى
مشرف بلدة «ترويسكا» حفظه الله تعالى فى حياة الخضر
عليه السلام، ونزول عيسى عليه السلام قرب الساعة
وحال الشيخ ابن تيمية وقول بعض العلماء فيه وابى العلاء
المعرى، ثم فى كيفية التلفظ بحروف الهجاء

Республиканская библ-тека БАССР
71795

بمطبعهٔ شرف، بقزان.

لثلث خلت من ربيع الاول ١٣٢٦ سنه

КАЗАНЬ.
Электро-типографія ШАРАФЪ.
1908.

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين (اما بعد) فيقول العبد الفقير خادم الفقراء ملا زين الله بن حبيب الله النقشبندى قال الامام النووى رحمه الله تعالى فى شرح صحيح مسلم جمهور العلماء على ان الخضر عليه السلام حى موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم فى رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده فى المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان يحصر واشهر من ان يستر وقال الشيخ ابو عمرو ابن الصلاح هو حى عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم فى ذلك قال وانما شذ بانكاره بعض المحدثين انتهى قال الثعلبى المفسر الخضر عليه السلام نبى معمر على جميع الاقوال محجوب عن الابصار يعنىٌ اكثر الناس قال وقيل لا يموت الا فى آخر الزمان حين يرفع القرآن" والدليل على ان الخضر عليه السلام حى قوله تعالى فى سورة الكهف (وعلمناه من لدنا علما) ونقول انه حى بالاستصحاب وبالا حاديث الواردة فى حق الخضر عليه السلام وحياته. ذكر بعض الاحاديث ملا على القارى رحمه الله تعالى فى رسالته المخصوصة فى حق الخضر عليه السلام وحياته والاحاديث المذكورة فى هذه الرسالة ثمانية

عن ابصارهم

١) فى المستدرك للحاكم عن جابر لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع الصحابة دخل رجل اشيب اللحية جسيم صبيح فتخطى رقابهم فبكى ثم التفت الى الصحابة اى كبرائهم فقال ان فى الله

عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك فالى الله تعالى فانيبوا والى الله فارغبوا ونظره اليكم فى البلاء فانظروه فانما المصاب من لم يجبر وانصرف فقال ابوبكر وعلى هذا الخضر عليه السلام.

٢) واخرج الخطيب وابن عساكر عن على رضى الله عنه قال بينما انا اطوف بالبيت اذا رجل معلق باستار الكعبة يقول يا من يشغله سمع عن سمع، ويا من لا تغلطه المسائل ويامن لا يتبرم بالحاح الملحين اذقنا برد عفوك وحلاوة رحمتك قلت يا عبد الله أعد الكلام قال اوسمعته قلت نعم قال والذى نفس الخضر بيده وكان هو الخضر لا يقولهن عبد دبر الصلوة الا غفرله ذنوبه وان كانت مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر.

٣) واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن الحجاج بن فرافصة ان رجلين كانا يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان احد هما يكثر الحلف فبينما هو كذلك اذ مر عليهما رجل فقام عليهما فقال للذى يكثر الحلف مه يا عبدالله اتق الله ولا تكثر الحلف فانه لا يزيد فى رزقك ان حلفت ولا ينقص من رزقك ان لم تحلف قال امض لما يعنيك قال ان هذا مما يعنينى قالها ثلاث مرات ورد عليه قوله فلما اراد ان ينصرف قال اعلم ان من آية الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ولا يكون فى قولك فضل على فعلك ثم انصرف فقال عبدالله بن عمر الحقه فاستكتبه هذه الكلمات فقال يا عبد الله اكتبنى هذه الكلمات رحمك الله فقال الرجل ما يقدر الله من امر يكن فاعاد من عليه حتى حفظهن ثم مشى حتى وضع احدى رجليه فى المسجد فما ادرى ارض لفظته اوالسماء اقتلعت قال كانهم يرون الخضر اوالياس عليهما السلام.

٤) واخرج الحارث ابن ابى اسامة فى مسنده بسند رواه عن

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخضر فى البحر والياس فى البر يجتمعان فى كل ليلة عند الردم الذى بناه ذوالقرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل.

٥) واخرج ابن عساكر عن ابى داود وقال الياس والخضر يصومان شهر رمضان فى بيت المقدس ويحجان فى كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قابل.

٦) واخرج العقيلى والدار قطنى فى الافراد وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه السلام قال يلتق الخضر والياس كل عام فى الموسم فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويفترقان عن هذه الكلمات (بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله ماشاء الله ماكان من نعمة فمن الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله) قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسى ثلاث مرات امنه الله من الحرق والسرق والغرق ومن الشيطان والسلطان والحية والعقرب.

٧) واخرج ابن عساكر بسنده عن محمد بن المنكدر قال فبينما عمر بن الخطاب يصلى على جنازة اذا بهاتف يهتف من خلفه لا تسبقنا بالصلوة يرحمك الله فانتظره حتى لحق بالصف فكبر عمر وكبر معه الرجال فقال الهاتف ان تعذبه فكثيرا عصاك وان تغفرله ففقير الى رحمتك فنظر عمر واصحابه الى الرجل فلما دفن الميت وسوى الرجل عليه من تراب القبر قال طوبى لك يا صاحب القبر ان لم تكن عريفا اوجابيا اوخازنا اوكاتبا اوشرطيا فقال عمر خذوا لى الرجل نسئله عن صلوته وكلامه هذا عمن هو فتوارى عنهم فنظروا فاذا هو اثر قدمه ذراع فقال عمر هذا والله الخضر الذى حدثنا عنه عليه السلام.

٨) واخرج ابن عساكر بسنده عن الاوزاعى عن مكحول قال سمعت واثلة بن الاسقع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك حتى اذا كنا فى بلاد جذام فى ارض لهم يقال لها الحورة وقد كان اصحابنا فى عطش شديد فاذا بين ايدينا آثار غيث فسرنا مليا فاذا بغدير فاذا فيه جيفتان واذا السباع قد وردت الماء فاكلت من الجيفتين وشربت من الماء فقلنا يا رسول الله هذه جيفة والسباع قد اكلت منها فقال عليه السلام نعم هما طهوران اجتمعا من السماء والارض لا ينجسها شيء وللسباع ما شربت فى بطونها ولنا ما بقى اذا ذهب ثلث الليل اذا نحن بمناد ينادى بصوت حزين (اللهم اجعلنى من امة محمد المرحومة المغفورة لها المستجاب لها المبارك عليها) فقال رسول الله عليه السلام يا حذيفة ويا انس ادخلا الى هذا الشعب فانظرا ما هذا الصوت قالا فدخلنا فاذا نحن برجل عليه ثياب بيض اشد بياضا من الثلج واذا وجهه ولحيته كذلك ما ادرى ايهما اضوء ثيابه او وجهه فاذا هو اعلى جسما منا بذراعين او ثلاثة فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال مرحبا انتما رسولا رسول الله عليه السلام قالا فقلنا نعم قالا فقلنا من انت رحمك الله قال انا الياس النبى عليه السلام خرجت اريد مكة فرأيت عسكركم فقال لى جند من الملائكة على مقدمتهم جبرائيل وعلى ساقتهم ميكائيل هذا اخوك رسول الله فسلم والقه ارجعا فاقرآه منى السلام وقولا له لم يمنعنى من الدخول الى عسكركم الا انى اتخوف انه تذعر الابل ويفزع المسلمون من طولى اذ خلقى ليس كخلقكم وقولا له ائتنى قال حذيفة وانس فصافحناه فقال لانس من هذا قال حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله عليه السلام فرحب به ثم قال والله انه لفى السماء اشهر منه فى الارض يسميه اهل السماء صاحب رسول الله عليه السلام قال حذيفة هل تلقى الملائكة قال

ما من يوم الا انـا القاهم ويسلمون على واسلم عليهم فاتينا النبى عليه السلام فخرج معنا حتى اتينا الى الشعب وهو يتلألأ وجهه نورا فاذ ضوء وجه الياس وثيابه كالشمس قال رسول الله عليـه السلام على رسلكم فتقدمنا النبى عليه السلام قدر خمسين ذراعا وعانقه مليا ثم قعدا فالافرأينا شيأ كهيئة الطير العظام بمنزلة الابل قد حدقت به وهى بيض وقد نشرت اجنحتها فحالت بيننا وبينهم ثم خرج بنا النبى عليه السلام فقال يا حذيفة ويا انس تقدما فتقدمنا فاذا بين ايديهم مائدة خضراء لم ارشيأ قـط احسن منها ثم غلب خضرتها بياضها فصارت وجوهنا وثيابنا خضراء واذا عليها خبز ورمان وموز وعنب ورطب وبقل ماخلا الكراث ثم قال النبى عليه السلام كلوا ببسم الله فالا فقلنا يا رسول الله امن طعام الدنيا هذا قـال لا قال لنا هذا رزقى فى كل اربعين يوما واربعين ليلة آكله تأتينى بها الملائكة وهذا تمام اربعين يوما والليالى وهو شىء يقول الله كن فيكون فقلنا من اين وجهك قال وجهى من خلف رومية كنت فى جيش من الملائكة مع جيش من المسلمين غزوا امة من الكفار فقلنا فكم يسار من ذلك الموضع الذى كنت فيه قال اربعة اشهر وفارقته منذ عشرة ايام وانا اريد مكة اشرب بها فى كل سنة مرة وهى رزقى وعصمتى الى تمام الموسم من قابل فقلنا فاى الموطن اكثر معاركة قال الشام وبيت المقـدس والمغرب واليمن وليس مسجد من مساجد محمد عليه السلام الا وانا ادخله صغيرا كان او كبيرا فقلنا الخضر متى عهدك به قال مذ سنة وكنت قدالتقيت انا وهو بالموسم وقد قال انك ستلقى محمدا صلى الله عليه وسلم فبلغ فاقرأه منى السلام فعانقه وبكى ثم صافحناه وعانقناه وبكى وبكيناه ونظرنا اليه حتى هوى فى السماء كانه يحمل حملا فقلنا يـا رسول الله لقد رأينا عجبا اذ هوى الى السمأ فقال انه يكون بين جناحى

Национальная библиотека
имени Ахмет-Заки Валиди

ملك حتى ينتهى به حيث اراد.

ومخرجوا هذه الا حاديث من كبار المحدثين فقول ابن القيم الجوزية الاحاديث التى يذكر فيها الخضر عليه السلام كلها كذب ولا يصح فى حياته حديث واحد غير مقبول ومردود وفى الاحياء ان الخضر عليه السلام علم الدعاء على رجل وقال منصور الدوانقى انه الخضر عليه السلام ورأى ابراهيم التيمى وعلمه المسبعات العشر كذا فى قوت القلوب وغنية الشيخ عبد القادر الجيلى مذكور فى العروة الوثقى وروض الرياحين وذكر ابراهيم الحلبى فى رسالته المسماة بالكواكب المنيرات قال ابن حجر فى كتابه المسمى بالزهر النضر فى نبأ الخضر عليه السلام علم الخضر عليه السلام السبع المنجيات وقرأ وخلص وقال سليمان بن عبدالملك انه الخضر عليه السلام وذكر الامام القشيرى فى رسالته فى التصوف ان ابراهيم الخواص رأى الخضر عليه السلام فى تيه بنى اسرائيل.

واعلم أن القول بموت الخضر عليه السلام وقع فى سنة اربعمائة وفى زمن الصحابة والتابعين لم يعلم القول بموته وظهر القول بموته من ابراهيم الحربى وابى الحسين المناوى وابن الجوزى ثم من ابن تيمية وتلميذه ابن القيم الجوزية واجاب عن قولهم ملا على القارى فى رسالته المخصوصة وذكر ابن الجوزى عن البخارى وعن ابن موسى الرضا ان الخضر عليه السلام مات وهو غير مقبول لانه لم يذكر سنده ولم اجد فى مصنفات البخارى لكن ابن الجوزى تاب واعتذر من الشيخ عبدالقادر الجيلانى قدس سره وسمعت فى وقت الشباب عن بعض العلماء ان ابن الجوزى صنف كتابا فى رد الصوفية وسمع الشيخ عبدالقادر الجيلانى قدس سره وقال يقول فى وقت الشباب ويتوب ان شاء الله تعالى ثم تاب ابن الجوزى واعتذر من الشيخ عبدالقادر الجيلانى قدس سره وقبل عذره الحمدلله على ذلك ثم رأيت فى شرح المشكوة

فی ترجمة ابن الجوزی لمولانا عبدالحق الدهلوی الفارسی انه تاب وعبارته هكذا وكاتب حروف كويد اصلح الله تعالى شأنه وصانه عما شانه‌كه ديدم من درحرم شريف‌كه زادها الله تعالى تشريفا وتعظيما رساله راكه بود دروى ذكر ابن جوزى وانكار او بر شيخ عبدالقادر الجيلانى قدس سره مؤلف آن رسالة ميكويد برداشته بردنداورا بعض مشايخ وعلماء در حضرت شيخ عبدالقادر قدس سره وطلب كردند از شيخ عفو وصفح وتجاوز ازوى بس عفو كرد شيخ عبدالقادر قدس سره ازوى ودركذشت از جريمهٔ وى بس رفتم من بر سيدى الشيخ عبدالوهاب وذكر كرديم قصهٔ اين كتاب‌را ونقل كردم حكايت عفو حضرت شيخ‌را از ابن جوزى بس كفت شيخ عبد الوهاب الحمد لله على ذلك وفرمود وى مردى عالم كبير ست الحمد لله نجات يافت ازين ورطه وكفت يافلان شيخ عبدالقادر بزرك ست وشان او عظيم ست وانكار ايشان زهر قاتل ست خداى تعالى نكاهدارد ازان وفرمود حق سبحانه داده ست اورا از فضل وكرامت انچه ندادهست غير اورا ازمشايخ نسأل الله العافية والعاقبة بالخير اه.

وايضا يدل على رجوعه(١) ماذكره الامام اليافعى قال ان ابن الجوزى قدروى باسناده المتصل اربع روايات ان الخضر عليه السلام حى.

احدها: عن على رضى الله تعالى عنه انه رأى الخضرعليه‌السلام متعلقاً باستار الكعبة وهو يدعو بهذا الدعاء يا من لا يشغله سمع عن سمع الدعاء المشهور وخاطبه وعرفه انه الخضر عليه السلام.

والثانية: عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال الراوى ولا اعلمه الا مرفوعا الى النبىّ صلى الله تعالى عليه وسلم قال يلتقى الخضر

(١) كذا فى شواهد الحق ليوسف افندى النبهانى.

والياس عليهما السلام فى كل عام فى الموسم فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويفترقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السؤ الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله لا حول ولا قوّة الا بالله.

والثالثة: عن على رضى الله تعالى عنه ايضا انه يجتمع يوم عرفة بعرفات جبريل وميكائيل واسرافيل والخضر عليهم السلام وذكر انهم يتحادثون بنحو هذا الذكر المذكور ثم يفترقون فلا يجتمعون الى قابل.

والرابعة: عن الياس عليه السلام ان عيسى وادريس عليهما السلام فى السماء وهو والخضر عليهما السلام فى الارض كلهم احياء على الجميع السلام ورحمة الله وبركاته روى هذه الروايات الاربعة باسناده المتصل كما ذكرت فى كتابه مثير الغرام الساكن اه وقال الامام اليافعى قدس سره فى روض الرياحين قال الفقيه الامام بالاتفاق عز الدين عبد السلام انه رأى الخضر عليه السلام سبعون صديقا.

واما ابن تيمية وتلميذه ابن القيم الجوزيه من الحشوية اما ابن الجوزى ليس من الحشوية كذا ذكر السيد مرتضى الزبيدى فى شرح الاحياء فى الجلد الثانى والحشوية من اهل السنة والجماعة لكن خطأهم كثيرة الاوّل انهم قائلون ان الله تعالى فى جهة العلو ومنكرون لحياة الخضر عليه السلام ومنكرون للقطب والابدال ويقول ابن تيمية "الله" ليس بذكر وهو مخالف لقوله تعالى (واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا) واصل الوهابية كتاب ابن تيمية لكنهم تجاوزوا وافرطوا وبين الوهابية وخبثهم السيد ابن دخلان رحمه الله تعالى فى تاريخه فارجع ويقول ابن تيمية الرحلة الى زيارة قبر النبى عليه الصلوة والسلام بدعة وقال المحقق ملا جلال فى شرح العقائد العضدية ذهب ابن تيمية على قدم العرش وقول الآلوسى لم ايد فى كتابه هذا القول، ولم أر كل كتابه وقال ابن حجر الهيتمي انه رجل اضله الله تعالى على علمه وقال

تقي الدين السبكي وملا عبدالحي انه رحل على علمه على عمه وقال ابن بطوطة في
رحلته وكان بدمشق من كبار فقهاء الحنابلة تقي الدين ابن تيمية
الا ان في عقله شيئا فامر الملك الناصر بسجنه فسجن اعواما ثم
ان امه تعرضت للملك الناصر وشكت اليه فامر باطلاقه الى
ان وقع منه ذلك ثانية وكنت اذ ذاك بدمشق فحضرته يوم
الجمعة وهو يعظ الناس على منبر الجامع ويذكرهم فكان
من جملة كلامه ان قال ان الله ينزل الى سماء الدنيا كنزولي
هذا ونزل درجة من درج المنبر فعارضه فقيه مالكي يعرف بابن
الزهراء وانكر ما تكلم به فقامت العامة الى هذا الفقيه وضربوه
بالايدي والنعال ضربا كثيرا حتى سقطت عمامته وظهر على رأسه
شاشية حرير فانكروا عليه لباسها واحتملوه الى دار عز الدين بن
مسلم قاضي الحنابلة ورفعوا الامر الى ملك الامراء سيف الدين وكان من
خيار الامراء فكتب الى الملك الناصر بذلك وكتب عقدا شرعيا على
ابن تيمية بامور منكرة منها ان المطلق بالثلاث في كلمة واحدة لا
تلزمه الا طلقة واحدة ومنها المسافر الذي ينوي بسفره زيارة القبر
الشريف زاده الله تعالى طيبا لا يقصر الصلوة وبعث العقد الى الملك
الناصر فامر بسجن ابن تيمية فسجن حتى مات في السجن انتهى وابن تيمية
يقول احاديث الابدال والقطب موضوع وهو متعصب على الصوفية
وقوله غير مقبول وهو ثبت ذكر الاحاديث او بعضها الحافظ في حلية
الاولياء وعبدالرحمن السلمي قدس سره في طبقات الصوفية وقال الشيخ
محي الدين ابن عربي قدس سره ذكرنا حديث الابدال والقطب في
التنزيلات الموصلة وذكر في مشكوة المصابيح في الفصل الثالث في
باب ذكر اليمن والشام عن شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند
علي رضي الله تعالى عنه وقيل العنهم يا امير المؤمنين قال لا
اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الابدال يكونون

يقال لهم رجال الغيب

بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب انتهى رواه احمد بن حنبل فى مسنده

قال على القارى فى شرح هذا الحديث واخرج ابن عساكر عن عبدالله بن مسعود مرفوعا ان الله تعالى خلق ثلثمائة نفس قلوبهم على قلب آدم عليه السلام وله اربعون قلوبهم فى قلب موسى عليه السلام وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام وله ثلاث قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام وله واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام كلما مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة وكلما مات واحد من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة وكلما مات واحد من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة وكلما مات واحد من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين وكلما مات واحد من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثمائة وكلما مات واحد من الثلثمائة ابدل الله مكانه من العامة بهم يدفع البلاء عن هذه الامة

وفى مشكوة المصابيح فى باب اشراط الساعة عن ام سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة الخ فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام الخ رواه ابو داود قال الحافظ السيوطى رحمه الله تعالى فى تعليقه على ابى داود لم يرد فى الكتب الستة ذكر الابدال الا فى هذا الحديث عند ابى داود فقد اخرجه الحاكم وصححه وذكر علاء الدولة فى العروة الوثقى وذكر حديث ابن مسعود وقول اهل الكشف وقال على القارى فى رسالته فى حق الخضر عليه السلام وقد ذكرنا احاديث الابدال فى ذيل رسالتنا المسماة بالمعدن العدنى فى فضل اويس القرنى ويقول ابن تيمية اذا رأى الرجل نقطة يقول انا الخضر او يقول انا محمد عليه السلام او انا عبدالقادر الجيلى او ابن مسافر ابن عدى

فتوهمنى تمثل وادارأى فى امام فيوثق وهذا القول سوء الظن بالاولياء والصلحاء وقد صنف الامام السيوطى رسالة مستقلة فى رد هذا القول مسماة بتنوير الحلك فى رؤية النبى والملك وقال يجوز ان يرى الانبياء والاولياء والملائكة يقظة وقال الامام الشعرانى فى الميزان رأيت خط الامام السيوطى انه كتب انى رأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقظة سبعين مرة انتهى

قال فى كشف الظنون ذكر ابن تيمية فى كتاب العرش ان الله سبحانه وتعالى يجلس على العرش وقد اخلى مكانا يقعد فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكر ذلك ابو حيان فى النهر فى قوله سبحانه وتعالى (وسع كرسيه السموات والارض) وقال بعض الاحسن قرأت فى كتاب العرش لاحمد بن تيمية ما صورته بخطه انتهى عبارة كشف الظنون لملا كاتب چلبى بحروفها وذكر كتاب العرش هذا لابن تيمية العلامة السيد مرتضى الزبيدى فى شرح الاحياء عند قول الامام الغزالى رحمه الله تعالى فى عقيدته قواعد العقائد الاصل التاسع العلم بان الله تعالى مستو على العرش وقد قال التقى السبكى وكتاب العرش من اقبح كتبه ولما وقف عليه الشيخ ابو حيان ما زال يلعنه حتى مات بعد ان كان يعظمه انتهى كلامه بحروفه ويقول ابن تيمية ان المتشابهات معانيها معلومة واما كيفياتها فمجهولة واخذ يستدل لاثبات ذلك بان ذكر قول الامام مالك لما سئل عن قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة قال ابن تيمية وقد تلقى الناس هذا الكلام بالقبول فليس فى اهل السنة من ينكره وقد بين ان الاستواء معلوم كما ان سائر ما اخبر به معلوم ولكن الكيفية لا تعلم ولا يجوز السؤال عنها لا يقال كيف استوى ولم يقل مالك الكيف معدوم وانما قال الكيف مجهول وهذا القول كالصريحة بالتجسيم

وان كان بعض بكلام السيد نعمان افندي الآلوسي في كتابه جلاء العينين وطرأ له حتى واهل السنة والجماعة فيو بيدا الكتب قد خرج عن حنفيته وسنته وصار من جماعة ابن تيمية ناصرا لمذهبه مذهب الوهابية وقوف على القاري في شرح شمائل الترمذي ان ابن تيمية وتلميذه ابن القيم الجوزية على مذهب السلف مبني على ان ملا علي القاري ثم من مطالعته بل بزي شرح منازل السائرين والا فمن هذا قال علي القاري قد في شرح الفقه الاكبر في مبحثه وما تفضيل الانبياء الخ من اعتقد انه فهو مبتدع فقد صدق الشيخ يوسف النبهاني كتابه المسمى بشواهد الحق في الاستغاثة نعم هذا الكلام حرام عن الاجراء وقول ابن تيمية ان السفر لاجل التبرك بدعة والتوسل الى نبيه بحق الرحمن بدعة والدعاء عند القبور وعند القبور بدعة ولا يجوز الاستغاثة بغير الله تعالى ورد هذا القول الشيخ داود الخالدي في رسالة مستقلة في رد الوهابية وقول السيد نعمان افندي الآلوسي في جلاء العينين في قول بعض معاصرينا المحقق المدعي العلم المعروف بملا داود بن سليمان وهو من اعرابة بكل وكاد ان يفجر به من دواب الارض كل حيوان فقد ان رسالة مسماة بالتوسل بين والآراء المضحكة للصبيان الخ مردود ومبني على التعصب ودخول في مذهب الوهابية (و) في مفتاح السعادة ابن تيمية بي مذكور شيخ ارموي حسن اشدروب حق تعالى اجون اثبات جهت ايلدي دوشيرده ندا ايتدروب جمله اصحابنه توبه تهمت اولنوب هر بري وعظ ايتدي عرب او ميشلردر اوله مصره دعوت اولنوب بر مدت اوروه سوار اولوب سعي شديد ايله مصره داخل اولمقده ايسه شيخ مذكور ايكي برادري ايله اون آي مقداري محبوس اولمشدر دمشقده وعموما ندا ايتديركه هركم ابن تيمية عقيدهسي اوزره اوله خوني ومالي مباح وحلالدر

الكلام فى نزول عيسى عليه السلام

نزول عيسى عليه السلام من العقائد المعتقدة عند اهل السنة والجماعة مذكور فى الفقه الاكبر وعقائد النسفى وثبت بقوله تعالى (وانه لعلم للساعة) كيفية كونه علامة للساعة تحمل والاحاديث الواردة فى حق نزول عيسى عليه السلام بيان والضمير راجع الى عيسى عليه السلام على قول جمهور المفسرين * نذكر الاحاديث التى فى نزول عيسى عليه السلام الاول فى صحيح البخارى فى ثلاثة مواضع مذكور عن ثلاثة طرق الاول فى كتاب المظالم والثانى فى كتاب البيوع والثالث فى باب الانبياء عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه والثانى انه مذكور فى صحيح مسلم فى ثلاثة مواضع من نزول عيسى عليه السلام عن ابى هريره وفى باب اشراط الساعة عن جابر وحذيفة رضى الله تعالى عنهما وفى مسند احمد بن حنبل عن ابى هريرة وجابر وعن نواس بن سمعان ومذكور فى سنن ابن ماجه نزوله فى المنارة البيضاء وقتله الدجال عن نواس بن سمعان ومذكور فى سنن ابى داود ومذكور فى سنن الترمذى فى ثلاثة مواضع عن ابى هريرة وعن حذيفة وعن نواس بن سمعان وعن مجمع بن جارية ومذكور فى معالم التنزيل ومذكور فى تفسير ابن جرير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ومذكور فى كنز العمال بطرق متعددة وفيه نقل عن الطبرانى عن اوس بن اوس رواه الحكيم الترمذى عن جبير بن نفير ورواه ابو نعيم الحافظ عن عروة بن رويم ورواه الحاكم وابن خزيمة عن انس ورواه الضياء المقدسى عن ثوبان ورواه ابن عساكر عن ابن عباس ورواه صاحب مشكوة المصابيح فى باب قرب الساعة عن عبدالله ابن عمرو ورواه ابن الجوزى فى كتاب الوفاء.

وايضا نزول عيسى عليه السلام ثابت بقوله تعالى (وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته) على ان الضمير في «موته» راجع الى عيسى عليه السلام على قول جمهور المفسرين والاحاديث تبين له والمنكر نزول عيسى عليه السلام مبتدع والاحاديث قريبة من المتواتر*

الآن طبع كتاب اللزوميات لابي العلاء احمد بن عبد الله المعري الاعمى وصاحبه مبتدع

شفاء شريفده قاضي عياض حضرتلري آني رد قيلغان

قال ملا علي القاري في ورقة (٤٤٢) في الجلد الثاني من شرح الشفاء قال الذهبي مرت الى الزندقة بالمسمى ذكر قيلغان بعض شعرني يازمه گه قورقديوق ، : قاضي حضرتلري شرح شفاده جلد رابعده ورقه ٤٤٢ ذكر قيلغان رحل اصله الله تعالى على علمه

كتاب اللزوميات قيلغان زنديق دنب اشتوريس اعمى الله تعالى بصيرته كما اعمى بصره في الادب قال ابن حجر انه زنديق كافر وفي مفتاح السعادة المشتور بموضوعات العلوم ديسده متهم اولوب رأي برهمه به مائل اولوب عدم جواز اكل اللحم اينه قائل ايدي بعث ونشور وارسال رسله مؤمن دكل، الحادي إشعار ايدن اشعاري غايت سياردر «كتاب اللزومياتده حضر عليه السلام ني دكر جمهور المحدثين موصوفهني عواه نزول عيسى عليه السلام اله قائل اولان اهل السنة والجماعةني عرقوب ديوب شعر قيلغان عرقوب كذاب وغدار عربده بر كشينث اسمي دير قاموسده مذكور قال في تاريخ ابن الاثير في الجزء التاسع اكثر الناس يرمونه بالزندقة وفي شعره ما يدل على ذلك حكي انه قال يوما لابي يوسف القزويني ما هجوت احدا فقال له القزويني هجوت الانبياء عليهم السلام فتغير وجهه وقال ما اخاف احدا سواك انتهى.

قال العلامة ابن الشحنة الكبير استاذ ابن الهمام(١) فی تاریخه المسمی بروضة المناظر فی اخبار الاوائل والاواخر سنة ٤٤٩ تسعة واربعین واربعمائة توفی ابو العلاء احمد بن عبدالله بن سلیمان المعری الاعمی الذی لزم بیته وترك اکل اللحم خمسة واربعین سنة علی مذهب الهنود وترك البیض واللبن وحرم اتلاف الحیوان وله مصنفات وکان فاسد العقیدة یظهر الکفر ویزعم ان له باطنا وانه مسلم فی الباطن واشعاره الدالة علی کفره کثیرة.

منها:

اتی عیسی فبطل شرع موسی (٢) وجاء محمد بصلوة خمس
وقالوا لا نبی بعد هذا، (٣) فضل القوم بعد غد وامس
ومهما شئت فی دنیاك هذی فما تخلیك من قمر وشمس
اذا قلت المحال رفعت صوتی وان قلت الصحیح اطلت همسی

ومنها:

تاه النصاری والحنیفة ما اهتدت (٤) ویهود حیری والمجوس مضللة
قسم الوری قسمین هذا عاقل لا دین فیه ودین لا عقل له *

وقال ابن خلدون فی تاریخه ومشایخنا یعیبون شعر المعری والمتنبی لان شعرهما لیس علی اسلوب قواعد علم العروض *

خادم الفقراء: ملا زین الله بن حبیب الله النقشبندی،
١٢٢٥ سنه فی ذی الحجه ٢٣.

---

(١) واما ابن الشحنة الصغیر حفیده اسمه عبدالبر مصنف الالغاز و شارح الوهبانیة تلمیذ ابن الهمام.

وفی نسخة مطبوعة فی الهند وبیروت:

٢) هذا المصراع بدل الی: دعا موسی فزال وقام عیسی
٣) وهذا الی: وقیل یجیء دین غیر هذا
٤) وهذا الی: هفت الحنیفة والنصاری ما اهتدت

Республиканская библиотека БАССР

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذه رسالة فى حق الف با تا ثا الخ (١) قلت الصواب ان يقرأ الف با تا ثا الخ واما الب بى تى سى الخ خطأ ومستحدث فتوحات مكيه‌ده جلد اولده هم قاضى بيضاوى حاشيه‌لرنڭ سورة البقره‌ده نشر كبيرده هم مقدمة الجزرى وشرحلرنڭ هم جهد المقلده وشافيه شرحلرنڭ جملەسى الف با تا ثا الخ ديب يازالر هم لغت كتابلرنده قاموس اخترى‌ده مذكوردر الف با تا الخ اوقو قديمدر الب بى تى سى الخ صونڭ چقغاندر خطادر، ابن عابدين قبيل باب المياه‌ده ايته قال سيدى عبد الغنى النابلسى ان حروف الهجاء انزلت على هود عليه السلام كما صرح به الامام القسطلانى فى كتابه الاشارات فى علم القراءات كتاب منزل اولسه خطا اوقورغه يارامى.

جهد المقلده ايته معلملر الف با تا الخ ايكى تورلى اوقوته اسملرينى باء الخ ايكنچى مسمالرينى اوقته ا ب ت ث ج ح خ الخ مخرجلرون بلدروب اوقته قراءة آسان اولسون اوچون والله الموفق* شافيه حاشيه لرنڭ اوچنچى همزهٔ مكسورهٔ وصلى كيلتوروب اوقيه اِبْ اِتْ الخ لام الف خصوصنده اختلاف وار فقها قاشنده لام الف يوق علماء اهل التجويد لا ديب اوقى يعنى لاداگى الف حرف مد اهل جفر و علماء الحروف واهل الكشف لام الف ديب اوقوى، فتوحات مكيه‌ده ايته ايكنچى جلدده ابجدده لام الف يوق حروف هجاده بار ديب لام الف بيانى قاضى بيضاوى حاشيه‌لرنڭ سورة بقره‌ده مذكورينه شافيه حواشى‌لرنڭ مذكوردر

---

(١) يقال لها حروف الهجاء والحروف المعجم بحذف همزته فى القراءة والمحاورة

قال على القارى فى شرح مقدمة الجزرى الحروف العربية الاصول ثمانية وعشرون اوتسعة وعشرون ثم اعلم ان الحروف المذكورة هى الحروف الاصلية وثم حروف فرعية تكون ممتزجة بالا صلية للعلل المقتضية لها ليس هذا محلها وهى الهمزة المسهلة بينها وبين الالف والواو والياء وكذا الالف الممالة واللام المفخمة والصاد المشممة والنون المخفاة وهذه الحروف الخمسة كلها فصيحة جاءت بها القرآت الصحيحة والروايات الصريحة وهو مذكور فى النشر الكبير للامام الجزرى وجهد المقل والشافيه   والله الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
اما بعد فعلم التصوف علم ثابت حق بالسند الى رسول الله صلى الله تعالى
بواسطة ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وبواسطة على كرم الله تعالى وجهه
ورجاله فى البين كلهم ثقات عدول مكتوبة فى رسائل التصوف
وطريقهم ملازمة العمل بالشريعة على نهج السنة والاعراض
عن البدعة وملازمة الذكر على العهد الذى يتلقى
من مشايخ الحقيقة ونفى الوجود وتخلية القلب عن الرذائل
وتحليته بذكر الله تعالى والصحبة بشرط الفناء فيهم بصحبة واتباع اهل السنة
والجماعة فى العقائد
ايها الطالب طالع كتاب منقذ الضلال
للامام الغزالى قدس سره تجده شافيا وافيا   والله الموفق
خادم الفقراء ملا رسل الله ... [illegible]